

رقم التسجيل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر:

تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

# البنية الزمنية في رواية أحلام في مهب الريح

## لسعيد قادري

إشراف الأستاذ:

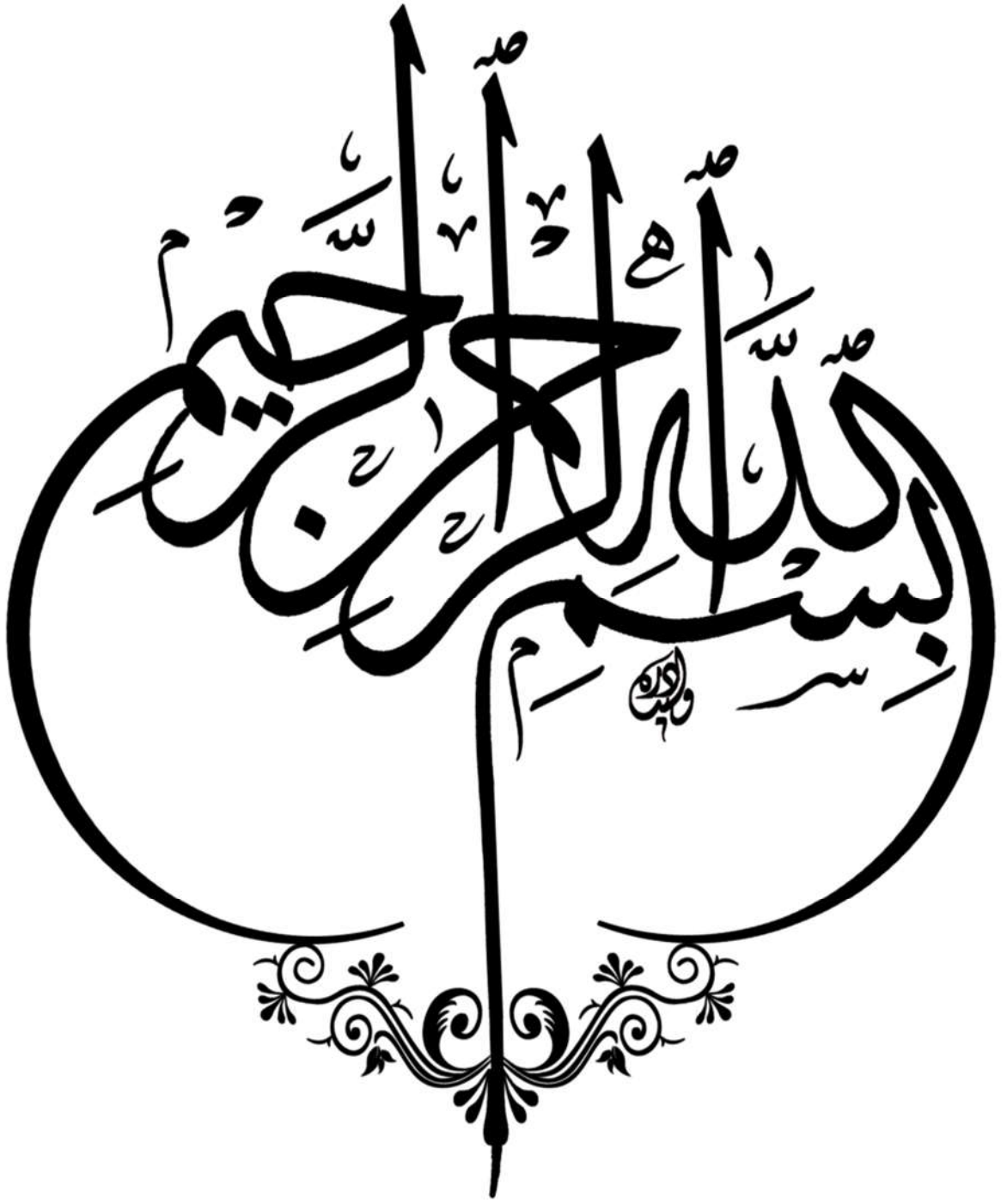
- رشيد بن قسمية

إعداد الطالب

- بن السعدي إلياس

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر - أ	
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر - أ	رشيد بن قسمية
مناقشا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر - أ	



# شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا ونصلي على حبيبه ونبيه محمد عليه

أفضل الصلوة والسلام خير البشر وخاتم الأنبياء واطرسلين

أنوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم ولو بكلمة طيبة

في هذا العمل على رأسهم الأستاذ امشرف الفاضل " بن قسمية

الذي كان لنا سندا موجهها، دون أن ننسى قسم الأدب العربي رشيد"

بكل طاقمه الإداري والبيداغوجي الذي كان لنا سندا إداريا طول

مشوارنا الدراسي ولكم منا كل الاحترام والتقدير.

# إِهْدَاءً

باسم من سبب الأسباب وفتح الأبواب وخلق آدم من تراب

وجعل طاعة الوالدين بعد رضاه اهدي هذا العسل الى أمي الغالية

وأبي رفيق دربي حفظهما الله

والى كل أفراد العائلة صغيرها وكبيرها

# مقدمة





الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أج ار حسنا ماكتين فيه أبدا. وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا و نبينا محمد، الذي بلغ الأمانة و أدى الرسالة ونصح الأمة، ف ازل الظلال و أشرق الهدى.

تعتبر الرواية من الأشكال السردية التي لم تعرف الثبات؛ حيث كانت ولا ازلت مجالا خصبا للبحوث الأكاديمية. فقد استقطبت اهتمام الكتاب و النقاد و القراء؛ فتتوع كتابها وتتوع دارسوها. و يعد الزمن أحد أهم العناصر المكونة لها، فهو القلب الذي تسير عليه لبناء الأحداث وتطورها. إن الزمن مقولة متعددة المظاهر مختلفة الوظائف، ولعل هذا ما جعلنا نتبنى قيمة الزمن في الرواية ف جاء بحثنا تحت ع نوان

" البنية الزمنية في رواية أحلام في مهب الريح للدكتور سعيد قادري" فالزمن يشكل هندسة الفن الروائي، و القارئ للرواية المعاصرة يجد إيديولوجية مخالفة لما كانت عليه في الماضي. هذا ما جعلنا نبني مجموعة من الإشكالات المتمثلة في:

ما هو الزمن؟ و كيف يبنى داخل المتن الروائي؟

كيف عالج سعيد قادري الزمن في رواية احلام في مهب ؟ وهل استطاع توظيف جميع آليات الزمن؟ هل وفق سعيد قادري في استعمال الزمن في روايته؟

لقد وقع اختياري لهذا الموضوع بسبب الإشعاعات و التأويلات التي تظهر من العنوان، و كذا رغبتني في اكتشاف كيفية اشتغال الزمن في الرواية، بالإضافة إلى إضفاء دراسات جديدة على الأدب الجزائري.

وقد اعتمدت على آليتي التحليل و الوصف بالإضافة إلى المنهج البنيوي الذي يعد المنهج الأنسب في تحليل هذه الرواية لاحتوائها على تقنيات السرد، و تعدد الأزمنة ومنه انقسمت د ارستنا إلى: مقدمة و فصلين ( فصل نظري و فصل تطبيقي) خاتمة و ملحق.



## مقدمة.....

الفصل الأول تحت عنوان " مفاهيم ومصطلحات" تناولنا فيه مفهوم البنية وأنواعها كذلك تطرقنا إلى مفهوم الزمن أنواعه وأهميته دون أن ننسى مفهوم الرواية وأنواعها. و الفصل الثاني بعنوان " بنية الترتيب الزمني و مفارقاته في رواية احلام في مهب الريح" تضمن هذا الفصل :

الترتيب الزمني و المفارقات الزمنية بنوعيتها الاسترجاع وأنواعه الثلاث ( داخلي، خارجي، مختلط) و الاستباق بنوعيه ( التمهيدي و الإعلاني). بالإضافة إلى الخاتمة التي وقفنا فيها على أهم النتائج التي توصلنا إليها بخصوص البنية الزمنية وفي الأخير الملحق وضعنا فيه سيرة ذاتية للروائي و ملخص الرواية. وقد اعتمدنا في د دراستنا هذه على عدة مصادر و مراجع عربية و أجنبية مترجمة نذكر منها: رواية أحلام في مهب الريح لسعيد قادري، و خطاب الحكاية لجيرار جنيت، و بنية النص السردي لسعيد حميداني، و بنية الشكل الروائي لحسن البدروي، و بناء الرواية لسي از قاسم، و في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار لإدريس بوديبة.

و في الختام أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف " بن قسمية رشيد " دون أن ننسى شكر الأستاذ " بوديسة" و الأستاذ " عليوي ". والأستاذ أمين بوضياف

كما نسأل الله التوفيق و السداد.

# الم

## الفصل الأول

### مفاهيم ومصطلحات

مفهوم البنية أولا - تعريف البنية

- 1 - في القرآن الكريم
- 2 - في المعاجم العربية و الغربية
- 3 - اصطلاحا ثانيا - أنواع البنية

1- البنية السطحية

2- البنية العميقة

مفهوم الزمن أولا - تعريف الزمن

- 1 - في القرآن الكريم
- 2 - في المعاجم العربية و الغربية
- 3 - اصطلاحا ثانيا - أنواع الزمن

1- زمن القصة (الحكاية)

2- زمن الخطاب

3- زمن القراءة

ثالثا - أهمية الزمن



## مفهوم البنية (LA STRUCTURE):

أولاً : تعريف البنية

### 1 - في القرآن الكريم

وردت لفظة البنية في القرآن الكريم في العديد من مواضع على شكل صورة الفعل بنى لتدل على المعنى نفسه وهو الهيئة التي يبني عليها الشيء.

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيُعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَا بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ﴾ (1)

وقال أيضا: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا ۗ﴾ (2)

و وردت أيضا في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (3)

وقال أيضا: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (4)

### 2 - في المعاجم العربية و الغربية

وردت هذه اللفظة عند عبد القاهر الجرجاني: " لا نظم في الكلام و لا ترتيب حتى

يلق بعضها ببعض و يبني بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك " (5)

البنِي : نقيض الهدم ومنه بنى البناء بنيا و بنى و بنيانا و بنية، و البناء جمعه أبنية و أبنيات جمع الجمع و البنية: ما بنيته، وهو البنى، ويقال البنى من الكرم. لقول الحطيئة: أولئك قوم إن بنو أحسنوا البنى.

(1) - القرآن الكريم برواية ورش، سورة الكهف، الآية 12.

(2) - القرآن الكريم، سورة النازعات، الآية 72.

(3) - القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية 109

(4) - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 22.

(5) - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز علم المعاني، تر: محمود شاكر، دار المدني بجدة، ط، 31992، ص 55

وقد قد تكون البناية في الشرف لقول لبيد:

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما إليه كهلها وغلماها.

ويقال: فلان صحيح البنية: أي الفطرة؛ وسمي البناء بناءا من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره. (1)

ومنه كان البناء يعني إقامة شيء ما بحيث يتميز بالثبات ولا يتحول إلى غيره .

وجاء في معجم مقاييس اللغة أن: " (بنى) هيئة يبني عليها الشيء ما بعد ضم مكوناته بعضها إلى بعض ف (بنى) (الباء، والنون، و الياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض تقول: بنيت البناء أبنية...)." (2)

وجاء في معجم الوسيط: " بنى الشيء بنيا وبناء و بنيانا أقام جداره. ونحوه يقال بنى السفينة و الخباء واستعمل مجازا في معان كثيرة تدور حول التأسيس و التنمية، و بنى مجده وبنى الرجل، كقول الشاعر: يبني الرجل و غيره يبني القرى شتان القرى وبين رجال ." (3)

فكلمة بنية في المعاجم العربية جاءت متقاربة تكاد تحيل على المعاني نفسها وهي البناء و التشييد و ضم الأشياء إلى بعضها البعض.

أما في اللغات الأوروبية فإن مصطلح البناء أو البنية فهو مشتق من الأصل اللاتيني ( STUERE ) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي. ويشير (صلاح فضل) في هذا السياق إلى أن اللغويين العرب تصوروا البناء بأنه الهيكل الثابت للشيء كما صوره بأنه التركيب و الصياغة. (4)

(1) - ينظر: ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ط، 11997، مادة (ب ن ي)، ص 258.

(2) - أبو حسن أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط 1979، ص 302.

(3) - إبراهيم مصطفى و آخرون: الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر، تركيا، ج 1، ص 27.

(4) - ينظر: يحيى البشتاوي: بناء الشخصية في العرض المسرحي المعاصر، دار الكندي، الأردن،

2004، ص 54.

وما يمكن ملاحظته في هذا السياق أن كلمة بنية وذلك من خلال استق ارتنا لهذه اللفظة سواء أكانت في المعاجم العربية أو المعاجم الغربية تأخذ الدلالة ذاتها فهي تعبر عن حالة الجمع والبناء والتشييد و الطريقة التي يقام عليها البناء.

### 3 - اصطلاحا

نجد مصطلح البنية في العيد من الحقول المعرفية، ولكل حقل معرفي تصوره الخاص عن هذا المفهوم، إذ نعثر عليه في العلوم الطبيعية و التج ريبية و الكيمياء و الفيزياء...الخ، وما يهمنا هو مفهومها في الجانب اللغوي أو اللساني و أدبي. البنية هي: ...آلية للدلالة ودينامكية لتجسيد الدلالة في سلسلة من المكونات الجزرية و العمليات المتصلة، وفي شبكة من التفاعلات التي تتكامل لتتحول اللغة بمعناها الواسع إلى بنية معقدة تجسد البنية الدلالية تجسيدا مطلقا اكتماله. (1)

لذا يتفق البنيويون تقريبا على وصف البنية بأنها نموذج... إجرائي لا نموذج تعني فهو تصور ذهني أكثر مما هو تصور مادي قائم على علاقات محسوسة. (2)

ولما كانت البنية مفهوم عقلي هو الأقرب إلى التجريد منه إلى التحسين فإنها ما نصوغه ونعمله من علاقات الأشياء لا الأشياء نفسها. (3)

وانطلاقا مما سبق نستطيع القول بأن البنية هي شبكة العلاقات التي تتولد منالعناصر المختلفة للكل، بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل.

" فإذا عرفنا السرد بأنه يتألف من القصة و الخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب و القصة و السرد والخطاب " (4)

(1) - ينظر: كمال أبو ديب: جدلية الخفاء و التجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين بيروت، ط1 ، 1979م، ص 90.

(2) - ينظر: صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، 1997م، ص 29.

(3) - ينظر: محمد عبد الوهاب: ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي، دار الشؤون الثقافية بغداد 1991 ، ص09، نقلا عن : عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيبور الع ارق القادسية، ط1 ، 2011، ص 83.

(4) - جي ارلد برنس، تر: عابد خزندار: المصطلح السردى، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، ص

ولذا فالبنية هي الكل المتكامل من العلاقات المتبادلة بين عناصرها المكونة التي تضافرت بينها على تكوينها؛ أو هي ما نعقله من علاقات العناصر المكونة للبنية وحركتها من خلال تضافرها و تعالقتها معا.

حيث جاء مفهوم البنية عند بارت: ... الذي ينطلق منه في أبحاثه، يستفيد في النهاية من ثنائية الدال و المدلول التي وضع قواعدها دوسوسير واعتباطية العلاقة القائمة بين الدال و المدلول هي تفتح أفق التجدد أمام القارئ و تمنحه إمكانية شيء في صياغة منظوره. (1)

إذا فالبنية هي مفهوم يشكل كلا من المضمون و الشكل، بقدر ما الأغراض جمالية، فالعمل الفني قد أعتبر نظاما كليا من الإشارات أو بنية من الإشارات تخدم غرضا جماليا نوعيا. (2)

و بالنظر إلى المفاهيم التي أخذناها للبنية فكل واحد مفهومه الخاص الذي يحدد طبيعته ويعكس نظرتة بصفة خاصة و يتجلى أكثر من خلال أنواع البنية.

**ثانيا: أنواع البنية:**

سبق وأن عرفنا مفهوم البنية يشكل كلا من الشكل و المضمون ومن هنا نستخلص أنواعها وهي:

### 1- البنية السطحية:

هي صورة الإمكانيات السردية المحققة في النص السردى وهي مرتبطة بالأصوات اللغوية المتتابعة لتحديد التفسير الصوتي للجمل تتعلق بالجانب الصوتي بالدرجة الأولى. (3)

(1) ينظر: عمر عيلان: مناهج تحليل الخطاب السردى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ط12008، ص 16.

(2) ينظر: رينيه ويلك، وواستن ارين، تر: محي الدين صيحي: نظرية الأدب ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب والعلوم الاجتماعى، مطبعة خالد الط ارسيني 1972، ص57.

(3) ينظر: عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب السردى، القدس العربي للنشر و التوزيع، ط1،

## 2- البنية العميقة:

وهي البنية التي ينهض عليها السرد إذ تتألف من تصورات تركيبية و دلالية شمولية تتحكم في دلالة السرد. (1)

وهي تتمثل في ذهن المتكلم و المستمع المثالي؛ أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة بعدا تداوليا يقصد به تجاوز عمق النص إلى خارجه و الاهتمام بعلاقة العلامة اللسانية للمستعمل من حيث تأدية الخطاب(2).

وهكذا تغدو البنية إنتاجا للنص من خلال محاورته من الداخل وفق شروط ثابتة تتحكم فيها مكوناته الأساسية سواء أكانت لغوية أم أسلوبية أم صورية أم معرفية(3).

## مفهوم الزمن LE TEMPS:

### أولاً: تعريف الزمن

#### 1 - في القرآن الكريم :

وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم مرة بمعنى الزمن و الديمومة ومرة بمعنى القضاء و القدر ففي الأولى قوله عز وجل: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ . (4)

ويقول في الثانية على لسان الدهر: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ 24﴾ . (5)

ونجد لها ورودا آخر غير واضح المعالم (كلفظة)؛ بل ما يدل عليها في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

(1)- ينظر: عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، ص 93.

(2)- ينظر: نعمان بوقرة: المصطلحات في تحليل النص وتحليل الخطاب، دار جدا ار للكتاب العالمي، ط1، 2006، ص 59.

(3)- ينظر عمر عيلان: مناهج تحليل الخطاب السردية، ص 46.

(4)- القرآن الكريم، سورة الإنسان، الآية 10، ص.578

(5)-

إن هذه الآية الكريمة تبين لنا مدى تعلق الزمن بالأمور الكونية من ( نجم ، كواكب ، شمس ، قمر ، الليل ، النهار ... ) ومدى تمسكها بدقة حركتها..

## 2 - في المعاجم العربية و الغربية

جاء في لسان العرب ل: **ابن منظور** في مادة ( زَمَنَ ) أن:

" الزَّمَنُ و الزَّمانُ : اسم لقليل الوقت و كثيره، وفي المحكم: الزَّمَنُ و الزَّمانُ العَصْرُ، و الجمع أَزْمُن و أزمان و أزمنة، و زَمَنُ اِزْمَنُ ش حديد. و أَرَمَنَ الشيء: طال عليه الزَّمانُ، و الاسم من ذلك الزَّمَنُ و الزُّمنةُ، عن ابن الأعرابي، و أزمَنَ بالمكان: أقام به زماناً، وعامله م ازمنا و زمانا من الزمن، الأخيرة عن اللحياني. وقال شمر: الدهر و الزمان واحد.

قال أبو الهيثم: أخطأ الشمر، الزمان زمان الرطب و الفاكهة و زمان الحر و البرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: و الدهر لا ينقطع." (1)

وما يلاحظ على هذا التعريف أن مادتي الدهر و الزمان تستخدمان تارة مترادفتين و تارة مختلفتين بالإضافة إلى أن الزمن يحيل على فترة محددة، ومضبوطة من الوقت.

أما في معجم مقاييس اللغة ل: أحمد بن فارس فقد ورد مدلول مادة ( زَمَنَ ) بأنه " ال ازء، و الميم، و النون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمن، وهو الحين قليله وكثيره، ويقال زمان وزمن، والجمع أزمان وأزمنة." (2)

يتبين من خلال التعريفين بأن الزمن هو تلك الساعات و الأيام و الشهور و الفصول و السنوات وغيرها من المواقيت الزمنية المعروفة.

وقد وردت في تاج العروس من جواهر القاموس ل: مرتضى الزبيدي في مادة ( زَمَنَ ) : " الزَّمانُ : مدة قابلة للقسمة يطلق على القليل و الكثير، وعند الحكماء مقدار حركة الفلك الأطلس، وعند المتكلمين: مُتَجَدِّدٌ معلومٌ يُقدَّرُ به مُتَجَدِّدٌ آخر مَوْهُومٌ ، كما

(1) - ابن منظور: لسان العرب، مادة ( ز م ن )، مج7، ص 14.

(2) - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مج3، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت- لبنان، ط 1999م، ص

يقال: آتتك عند طلوع الشمس، فإن طلوعها معلومٌ، ومجيئه موهومٌ، فإذا قرن الموهومُ بالمعلوم ازل الإبهام". (1)

يتبين لنا في هذا التعريف أن الزمن متحرك و متجدد ويمكن ربطه بالليل و النهار و هو لا يقبل الرجوع للوراء.

وفي قاموس اللسانيات و علوم اللغة الذي ألفه جون دييوا وآخرون المفاهيم الآتية للزمن:

1 - مصطلح الزمن يعني المجموعة التي تنبثق عن تلاحق و تعاقب موجودات و حالات و أحداث، إنه الزمن الواقعي الذي يُعَبَّرُ عنه بالزمن النحوي. وإذا اعتمدنا المثال الخطي و المتصل الزمن الواقعي، كضرب لمجموعة غير معرفة من اللحظات ستقيم علاقات ترتيب بين ما قبل لحظة...

2 المحور الزمني يُقسَّمُ إلى ثلاثة أفضية: حاضر، ماض، ومستقبل أو ما يسمى بالزمن المطلق.

3-عني بالزمن مقوله نحوية عامة مشتركة بين الفعل وما يترجم المقولات المتفرقة للزمن الواقعي أو الطبيعي، و المقولة الأكثر تواتر هي الحاضر أو الآن، أي لحظة إنتاج الملفوظ.

مقولة الزمن تخضع لقانون التواصل، هذا يعني التعرض بين التلفظ الحكي. (2)

يتبين أن الزمن الحقيقي هو الزمن الطبيعي المتسلسل تسلسلا خطيا، قائم بفعلا لحركة.

وهو ك ذلك كلمة مشقة من الكلمة اللاتينية TEMP ؛ أي تقسيم المدة

(الديمومة). والزمن يطلق في عمومته على: حقبة، مناسبة، ظرف، حال، مقياس

عروضي، أزمنة الفعل. (3)

(1)-مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض): تاج العروس من جواهر القاموس، تح: جماعي، ج 35، دار الهداية، ص 152.

(2)- JEAN DUBOIS ET AUTRES , DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE ET DES SCIENCES DU LANGAGE ED LAROUSSE, PARIS, 1999,PP 478/479.

(3)- GRAND LAROUSSE DE LA LANGUE FRANÇAIS,LIBRAIRE LAROUSSE, PARIS, P 5983.

### 3 - الزمن اصطلاحا

يكون الزمن مجالا خصبا للدراسة الروائية بتلاحمه بصورة عضوية مع بقية مكونات الخطاب الروائي فهو في الاصطلاح السردي يعني: " مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة، البعد... الخ، بين المواقف و المواقف المحكية وعملية الحكاية الخاصة بهما، وبين الزمان و الخطاب المسرود و العملية السردية ". (1)

كما أنه أيضا المقولة التي شغلت فكر الإنسان، فارجح يتناولها بالدرس محاولا البحث عن ماهيتها وذلك لتشعب دلالاتها لان الزمن كما وصفه عبد المالك مرتاض: " هو خيط وهمي مسيطر على التصورات و الأنشطة و الأفكار ". (2)

الزمن عند عبد المالك مرتاض لا يرى بل هو وهمي وأنه يسيطر على كل شيء من تصورات و أفكار و أنشطة ...

تظهر إشكالية تعدد الأزمنة، فثمة زمن مضى قبل الكتابة وهو زمن الحكاية وزمن الحاضر وهو زمن السرد، وقد يتداخل الزمان، ولذلك ينبغي التفريق بين الزمن الطبيعي (الكرونولوجي) و الزمن الحكاية فالزمن الطبيعي هو خطي متواصل يسير كعقارب الساعة، أما زمن الحكاية فهو زمن وقوع الحدث قياسا إلى الزمن الطبيعي:

الماضي البعيد أو القريب، المحدد أو غير المحدد". (3)

و يدخل الزمن في بنية الرواية وذلك من خلال: "أن العمل الروائي يخلق عالما خياليا يرتبط بعالم الواقع بدرجة أو بأخرى ويقدم صورة للحياة عن طريق شخصيات معينة و أحداث بالذات تقع في مكان معين، وان كان مكانتها تتجاوز ذلك المكان وذلك الزمان". (4)

(1) - جي اردن برنس: المصطلح السردية، ص 198.

(2) - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت 1998 م، ص 179.

(3) - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر - بيروت - لبنان، ط1،

(4) - سمعان إنجيل بطرس: دراسات في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، ص 37.

فهذه العناية بالربط بالزمن و الرواية أفضت إلى أن الرواية هي الزمن ذاته، فهذا الأخير هو الذي يفرض علينا تحديد معالمه و مفهومه داخل النص السردي و ذلك انطلاقاً من عمل " الشكلاونيوس الروس الذين درسوا مقولته ضمن نظريتهم الأدبية ممارسين بعض تحديده على العمل السردي، فكانت العلاقات الجامعة للأحداث هي الأساس وليس طبيعة الأحداث نفسها ". (1)

لأن فهم الأحداث و اكتمال صورها مرتبط أساساً بالتسلسل الزمني و المنطقي لها . ولهذا فالزمن عملية انحطاط متواصلة، و شاشة تقف بين الإنسان و المطلق. (2)

### ثانياً: أنواع الزمن

يميز الباحثون في الحكي بين ثلاثة مستويات من الزمن :

#### 1- زمن القصة ( الحكاية):

وهو الزمن الخاص بالعالم المتخيل ويعرف بأنه: "زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فكل قصة بداية ونهاية ويخضع زمن القصة للتتابع المنطقي".<sup>3</sup> فالقصة هي المادة الحكائية (الخام) للرواية، وهو العالم الذي يقدمه النص الروائي في صورة أحداث متتالية. ذات زمن خطي . و شخصيات و مكان وزمان، والتي منها يحقق العمل الحكائي تواجد، هذا العالم القصصي قد يشابه العالم الواقعي أو يختلف عنه، فتكون أحداثه واقعية (كالتاريخية منها ) أو الخيالية. (3)

وتعني الأحداث في ت اربطها وفي علاقاتها بالشخصيات فعلها وتفاعلها، وهذه القصة يمكن أن تقدم مكتوبة أو شفوية.

#### 2- زمن الخطاب:

ويعرف أيضاً بزمن السرد و زمن الكتابة وهو يرتبط بعملية صيرورة التلخيص القائم داخل النص وفق المفهوم السردي، فإن الخطاب الروائي: " يحتوي على (مادة) كوسيط

(1) - نضال الشمالي: الرواية و التاريخ، عالم الكتب الحديثة، الأردن 2002م، ص 151.

(2) - ينظر: حسن بح اروبي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص 109.

(3) - محمد بوعزة : تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 78.

للإظهار، شفاهي أو مكتوبة، صور ثابتة أو متحركة أو متحركة و إيماءات....، وشكل يتألف من مجموعة من التقريرات السردية إلي تقدم القصة، وبشكل أدق تتحكم في تقديم تتابع المواقف و الوقائع ووجهة النظر التي تحكم هذا التقديم، و إيقاع السرد، ونوع التعليق". (1)

ويعرف أيضا بأنه : " الزمن الذي تقدم به القصة ويمكن أن يكون غير مطابق لزمانها ". (2)

**3- زمن القراءة:**

وهو الزمن الضروري لقراءة النص أي: " الزمن الذي يصاحب القارئ وهو يقرأ العمل السردى". (3)

هذا تعريف عبد المالك مرتاض لزمن القراءة فزمن القراءة متعلق بالقارئ كلما طالت مدة القراءة طال زمانها والعكس صحيح ومن هنا تختلف القراءات النصية للقارئ حسب الخلفيات المعرفية.

كما تعد القراءة حركة على امتداد الصفحات، في زمن ليس هو زمن القصة المتخيلة، ولا زمن السرد، وليس هو بالطبع زمن الكتابة. (4) **ثالثا: أهمية الزمن**

تعد مقولة الزمن من بين أهم المقولات التي شغلت بال الإنسان. فالزمن له أهمية كبرى و ذلك من خلال موقعه داخل البنى الأدبية وخاصة السردية منها، كما أنه أحد مكونات السرد " فالزمن يمثل محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشيد: أجزاءها، كما هو محور الحياة، فالأدب مثل الموسيقى فن زمني، لأن الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة ". (5)

(1) - ينظر: لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 133.

(2) - جي ارلد برنس: المصطلح السردى، ص 26.

(3) - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت

(4) - ينظر: جان- ايف تادييه: تر: محمد خير البقاعي، الرواية في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب

، 1998، ص 67.

(5) - مها حسن القصاروي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت،

لبنان، ط1، 2004، ص 32.

يتبن أن الزمن دور في بناء الرواية، كما يعتبر العنصر الأساس فيها لأنها المحرك الأساسي و المهم لباقي العناصر (المكان، الشخصيات، الأحداث)؛ حيث تركز عليه النصوص في تعميق معانيها، وبناء شكلها وكذا تكثيف دلالاتها، وكل حدث داخل النص مرتبط بزمن معين إذ " لا يمكن أن نتصور حدثا سواء أكان واقعا أو تخيليا خارج الزمن، كما لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني، إذن هو ركيزة أساسية في كل نص، بغض النظر عن جنس هذا النص". (1)

يقول محمد بوعزة في كتابه تحليل النص السردي: " للزمن أهمية في الحكى ،فهو يعمق الإحساس بالحدث و الشخصيات لدى المتلقي". (2)

كما يقول لوسينق: " إن الرواية هي فن الزمان؛ مثلها مثل موسيقا، وذلك بالقياس إلى فنون الحيز كالرسم والنقش ". (3)

وهذا ما أرته سياز قاسم أيضا حيث أنها ترى: أن الزمن محوري وعليه تترتب عن ناصر التشوقي و إيقاع و الاستمرار فهي ترى أنه يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى. الزمن هو القصة وهي تتشكل، و هو الإيقاع. (4)

نستنتج مما سبق ذكره أن للزمن علاقة تلازمية وثيقة بالعمل الروائي، لذا عد أهم ركن من أركانها الأساسية بأنواعه المعروفة.

ومنه فإن الرواية تصوغ نفسها داخل الزمن على اعتبار أنه منطقي لها، في الوقت ذاته الذي يصوغ فيه الزمن نفسه داخل الرواية جاعلا منها محوار تؤول إليه كل البنى الروائية، فهو يشكل في كل الحالات مظهر البناء فبالزمن تبنى الرواية وعلى مساحات الرواية ترسم خطوات الزمن .

(1) - إدريس بويديبة: الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار، ص 99.

(2) - محمد بوعزة: تحليل النص السردي- تقنيات و مفاهيم- ، ص 78.

(3) - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد، ، ص 171.

(4) - ينظر سي از قاسم: بناء الرواية( دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) ، مكتبة الأسرة

## الفصل الثاني:

### بنية ترتيب الزمن و مفارقاته في رواية أحلام في مهيب الريح

الترتيب الزمني في الرواية

أولاً: الاسترجاع ( الاستذكار )

1-الاسترجاع الداخلي

2-الاسترجاع الخارجي

3-الاسترجاع المختلط

ثانياً: الاستباق ( الاستشعار )

1-الاستباق التمهيدي

2-الاستباق الإعلان



### الترتيب الزمني في الرواية المفارقات الزمنية

أولاً: الاسترجاع ( الاستنكار ) أ-الاسترجاع الداخلي- الاسترجاع الخارجي- الاسترجاع

المختلط ثانياً: الاستباق ( الاستشراف ) أ-الاستباق التمهيدي- الاستباق الإعلان

### الترتيب الزمني: **Ordre Temprel**

إن الدراسة المنهجية تهدف إلى مقارنة الزمن الروائي، وآلياته، وأشكال اشتغاله. لأن الترتيب الزمني يختلف بين الواقع و الرواية؛ أي عدم التطابق بين نظام السرد و نظام الرواية، ولذا ما يعرف ( بالمفارقات الزمنية)؛ والتي تعني مقارنة ترتيب المقاطع الزمنية بترتيب المقاطع النصية يعرف جيارر جنيت المفارقة الزمنية ب: " المفارقة الزمنية، هو مصطلح عام للدلالة على كل أشكال التنافر بين الترتيبين الزمنيين ( الترتيب الزمني للقصة، والترتيب الزمني للحكاية)"<sup>(1)</sup>؛ أي عند مخالفة زمن السرد ترتيب أحداث القصة سواء أكان بتقديم الأحداث أو تأخيرها تتشكل المفارقة الزمنية. يعتمد السارد أحيانا بهذه التقنية تأجيل ذكر بعض الأحداث لخلق نوع من التشويق لدى القارئ.

إن هذه المفارقات تتشكل من ثلاث علاقات أساسية تربط بين زمن القصة و زمن الخطاب و هي :

**1) علاقة الترتيب Order** : الزمن ي ب ين تتابع الأحداث ف ي المادة الحكائية ( Diégèse ) وبين ترتيب الزمن ال ازئف و تنظيماها Disposition في الحكوي.

(1)- جي ارر جنيت: خطاب الحكاية، ص 51.

(2) علاقة المدة أو الديمومة **Duréé**: المتغيرة بين هذه الأحداث أو المقاطع

(3) الحكائية، و المدة الزائفة (Pseudo-Duréé) طول النص، وعلاقتها في الحكوي:

علاقة السرعة التي هي موضوع مدة الحكوي.

علاقة التواتر **Fréquence**: بين القدرة على التكرار في القصة و الحكوي معاً. (1)

تعتمد المفارقة السردية على المدى **Portée** و الاتساع **Amplitude** يميزها في بنائها، و مدى المفارقة هو المجال الفاصل بين انقطاع السرد و بداية الأحداث المسترجعة أو المتوقعة. (2)

" إن المفارقة الزمنية أسلوبان، الأول يسير باتجاه خط الزمن، أي حالة سبق

الأحداث، و الثاني يسير في الاتجاه المعاكس، أي حالة الرجوع إلى الواء و يصطلح على هذين الأسلوبين بالاسترجاع و الاستباق ". (3)

يتبين لنا من هذا القول أن المفارقة الزمنية أسلوبان الأول هو الاسترجاع أي العودة للواء والثاني هو الاستباق أي الاطلاع على ما هو آت.

إن علاقة ترتيب الأحداث و تشكلها تفرز حركتين سرديتين يصطلح عليهما ب: الاسترجاع

**Prolepse**. و الاستباق، **Analepse**

أولاً: الاسترجاع

يعد الاسترجاع أهم تقنية زمنية بوصفها أداة سردية لها عدة تسميات في النقد العربي نذكر منه ل: الاس ترجاع، الارتجاع، الإرجاع، الارتداد، ال رد م بن الأم ام، البعدي لة، الاستحضار.... والمصطلحات الأكثر تداولاً اليوم هي: الأول و الثاني و الثالث و ال اربع و

(1) - ينظر: سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط 4 ، 2005، ص 76.

(2) - ينظر: حميد الحميداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، آب 1991، ص 74.

(3) - عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح - البنية الزمنية و المكانية في (موسم الهجرة إلى الشمال)-، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع - الجازئر - ط 2010، ص 17.

تعتبر الثلاثة الأولى أكثر استعمالاً من الارتداد لكن الدكتور عبد المالك مرتاض يرى أن مصطلح الارتداد هو أكثر دقة من الاسترجاع. (1)

ونجدد في معجم مصطلحات نقد الرواية أن الاسترجاع هو: " مخالفة لسير السر تقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق، و هو عكس الاستباق. وهذه المخالفة لخط الزمن تولد داخل الرواية نوعاً من الحكاية الثانوية". (2)

أي حكاية ثانية داخل الحكاية الأولى التي بني عليها النص السردي. و الاسترجاع أنواع حسب التقسيم الذي وضعه الدارسون: استرجاع تام، استرجاع جزئي، استرجاع خارجي، الاسترجاع الداخلي، الاسترجاع المختلط، و نخص بالذكر الاسترجاع الداخلي و الخارجي و المختلط.

### 1- الاسترجاع الداخلي:

يعرف الاسترجاع الداخلي على أنه: " هو الذي يستعيد أحداثاً وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها. وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي". (3)

حسب جبرارت جنيت الاسترجاعات الداخلية أنواع، فقد تكون: " غيرية القصة: أي الاسترجاعات التي تتناول مضموناً قصصياً مختلفاً عن مضمون الحكاية الأولى، أو مثالية القصة: أي تلك التي تتناول خط العمل نفسه الذي تتناوله الحكاية الأولى". (4)

تناول عبد الله خمار هذا النوع في روايته ساردا إياه على لسان شخصياته نذكره من خلال الأمثلة التالية:

### المثال الأول:

" تذكرت فجأة أن اليوم هو ميلاد امل ". (5)

(1) - ينظر: أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر و التوزيع - عمان، ط1، 1433هـ - 2012م، ص 253.

(2) - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 18

(3) - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 20.

(4) - جبرارت جنيت: خطاب الحكاية، 61-62.

(5) - سعيد قادري: أحلام في مهب الريح، دار الماهر للطباعة النشر و التوزيع، 2019، ص 17.

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
تذكرت فجأة	استرجاع الراوي لتاريخ عيد ميلاد امل	إعطاء معلومات حول ميلاد امل

### المثال الثاني:

عاد عمر الى البيت منهك القوى وكان يتساءل عن حال البلاد؟<sup>(1)</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
عاد الى البيت	تساؤل عمر عن سبب المشاكل والبحث عن فرصته	محاولة عمر الحصول إلى فرصة العمر.

### المثال الثالث:

" حدث مرة أن عقد المدير الجديد اجتماعا مع موظفيه قصد التعرف عليهم ".<sup>(2)</sup>

(1) - أحلام في مهب الريح، ص 18.

(2) - أحلام في مهب الريح، ص 60.

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
حدث مرة ان عقد المدير الجديد اجتماعا	عقد المدير الجديد لاجتماع مع موظفيه	يبين اول لقاء تعارف بين المدير وعمال مؤسسة الميناء

#### المثال الرابع:

" مرت حوالي عشرة أشهر من إدارة سي مولود لمؤسسة الميناء وبدا الرجل يظهر على حقيقته". (1)

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
مرت حوالي عشرة أشهر من ادارة سي مولود لمؤسسة الميناء	التذكير بمدة التحاق المدير الجديد بمؤسسة اليناء	بدات صفات وملامح المدير الحقيقة بالظهور علنا

(1) - أحلام في مهب الريح، ص 61.

المثال الخامس:

" كان مرض أمها يورقها ويسرق النوم من جفونها " (1)

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
كان مرض أمها	التفكير في ماذا سيحدث مع الأم	تسليط الضوء على خوف اهتمام أمل بأمها

المثال السادس:

"مضت ثلاثة أشهر كاملة على لقاء عمر بصديق طفولته سمير طالب الطب بألمانيا ". (2)

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
مضت ثلاثة أشهر كاملة على لقاء عمر بصديق طفولته	لقاء عمر بسمير صديق طفولته	انتظار رسالة من من سمير صديق طفولته.

المثال السابع:

" كانت صليحة زبونة وفيه لمشعوذ معروف في ناحية من نواحي العاصمة اسمه الشيخ

الهوري ". (3)

(1) - أحلام في مهب الريح ، ص 69.

(2) - أحلام في مهب الريح، ص 75.

(3) - أحلام في مهب الريح، ص 102

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
كانت صليحة زبونة وفية	التردد على المشعوذين للسحر	إعطاء معلومات حول مكان واسم المشعوذ الشيخ الهواري

## 2- الاسترجاع الخارجي:

يكون هذا النمط في الروايات التي تعالج فترة زمنية محدودة وهو تقنية يلجأ إليها الكاتب كي يعالج أحداث سردية ويعرف بأنه: " ذاك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى ... فالاسترجاعات الخارجية - لمجرد أنها خارجية - لا توشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك ". (1)

ويعرف بأنه نوع من الاسترجاع الذي يعالج أحداثاً تنتظم في سلسلة سردية، تبدأ وتنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى. (2)

كما تعرفه **مها حسن القصاروي** بأنه: " يعالج أحداثاً تنتظم في سلسلة سردية تبدأ و تنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى ". (3)

هذا الاسترجاع يظهر في الرواية غالباً، بالصورة التي تخدم الرواية هذا النوع موجود بكثرة في رواية **أحلام في مهب الريح** وقد اخترنا جملة من أمثلة الدالة على ذلك وهي كالتالي:

(1) - جيرار جنيت: خطاب الحكاية، ص 60-61.

(2) - ينظر: هيثم علي الحاج، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردية، دار الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص63.

(3) - مها حسن القصاروي: الزمن في الرواية، ص 194.

المثال الأول:

" وعاد به شريط الذكريات الى الوراء عبر السنين تذكر القصة التي ولد فيها وترعرع بها واستنشق هواءها." (1)

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
وعاد به شريط الذكريات الى الوراء عبر السنين تذكر القصة التي ولد فيها	تذكر عمي صالح طفولته في حي القصة	التعريف بالقصة ونشأتها وتعادتها وتقاليدها.

المثال الثاني:

" تذكر عمي محمد مجد الجزائر إبان العهد العثماني قبل الاستعمار الفرنسي الغاشم وكيف كانت قوة إقليمية يحسب لها ألف حساب." (2)

(1) - أحلام في مهب الريح، ص 08.

(2) - أحلام في مهب الريح، ص 09.

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
تذكر إبان كيف كانت	تذكر عمي محمد قوة الجزائر قبل الاستعمار.	إظهار قوة الجزائر الإقليمية إبان العهد العثماني في البحر الأبيض المتوسط.

### المثال الثالث:

" تذكر عمي محمد جهاده يوم كان عضوا في إحدى الخلايا النشطة على مستوى القصبة إذ كلف حينها بترصد تحركات عساكر العدو داخل الحي." (1)

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
تذكر إذ كلف حينها	تذكر عمي محمد جهاده ودوره الذي اسند اليه.	إعطاء معلومات حول العساكر داخل الحي للخلية النشطة على مستوى القصبة.

(1) - أحلام في مهب الريح، ص 10.

المثال الرابع:

" ولقد كان الموفد الى القصبة من انجب تلامذة العلامة ابن باديس واعلاهم همة واقواهم شكيمة واطولهم نفسا وازكاهم خلقا واصلبهم عودا . " (1)

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
ولقد كان	موفد تلامذة العلامة ابن باديس الى القصبة	ذكر خصال وصفات الوافدين الى القصبة من تلامذة العلامة ابن باديس.

3- الاسترجاع المختلط:

يظهر الاسترجاع المختلط نتيجة اجتماع الاستباق الخارجي بالداخلي ويمكن تعريفه بأنه: " تحدد بخاصية من من خاصيات السعة، مادامت هذه الفئة تقوم على استرجاعات خارجية تمتد حتى تنضم إلى منطلق الحكاية الأولى وتتعداه . " (2)

إن الاسترجاعات المختلطة تمتد داخل وخارج الحكاية فهي تلك التي يسترجع فيها حدثا بدأ قبل بداية الحكاية واستمر ليصبح جزءا منها، فيكون جزء منه خارجيا والجزء الباقي داخليا متمم للحكاية الأولى. (3)

كما يعرف أن زمنه يبدأ من خارج زمن بداية الرواية، وينتهي ضمن زمن الرواية. (4)

(1)- أحلام في مهب الريح ، ص 25.

(2)- جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص 70.

(3)- ينظر: لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 12.

(4)- ينظر: حفيظة أحمد: بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية دراسة نقدية، منشورات مركز أوعاريت الثقافي،

رام الله فلسطين، ط12007، ص 227.

ومن أمثله في روايتنا نجد:

المثال الأول:

" كان عمي محمد ذا سمعة طيبة الكل يجله ويقدره في الميناء أولاً لتقدمه في السن وثانياً لتاريخه الناصع كمجاهد خلال ثورة التحرير المباركة." (1)

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
فقد كانت عبير وما ازلت حبي الوحيد	استرجاع الكاتب لتاريخ عمي محمد كمجاهد وعامل في الميناء بعد الاستقلال	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر وتبيين صفات و اخلاق عمي محمد

(1) - أحلام في مهب الريح ص 42

المثال الثاني:

" استرجع عمر شريط ذكرياته القريبة منها والبعيدة عصر ذاكرته آآه انه هو سمير رفيق طفولته واحد اقرب اصدقائه في مراحل التعليمية الاولى (1)

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
استرجع شريط ذكرياته القريبة والبعيدة انه هو رفيق الطفولة	لمح عمر لصيق الطفولة سمير في الحافلة	استرجاع ايام الطفولة مع اقرب الاصدقائه في المراحل التعليمية الاولى بعد زمن طويل

المثال الثالث:

" تخرج عمر من معهد الإلكترونيك بشهادة مهندس دولة منذ أكثر من ست سنوات قضى خمسا منها على رصيف البطالة مثل خال الآلاف من أترابه ". (2)

(1) - احلام في مهب الريح ، ص 56.

(2) - احلام في مهب الريح ، ص 15.

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
تخرج منذ ست سنوات قضى خمسا منها	شبح البطالة للخريجين الجامعيين في الجزائر	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر منذ التخرج الى استمرار شبح البطالة لمدة خمس سنوات

#### المثال الرابع:

" لقد وهبت نصف عمري لهذا الحلم وها انا اراه اليوم يتبخر وانا لا املك فعل شيئ " . (1)

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
لقد وهبت نصف عمري اراه اليوم يتبخر	حديث عمر مع امه عن الحلم الذي كان يتعب من اجله والان يبتعد عنه	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر

(1)-أحلام في مهب الريح ، ص 15.

ومهما تنوعت أشكال الاسترجاع بين الداخلي و الخارجي و المختلط تبقى الماهية المشتركة بينها و هي فتح إطلاقات على الماضي، سواء أكان داخل سرد زمنية حاضرة أو ماضية، قصد اختزال شريط الزمن القصصي، على الرغم من طول زمن الحكاية.

### ثانياً: الاستباق

يشكل الاستباق إلى جانب الاسترجاع تقنية زمنية أخرى يفارق من خلالها السرد مرجعيته القصصية، و يكسر خطية الزمن.

الاستباق أو القبلية أو الاستشراف أو التوقع هو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية التي تبتعد بالسرد على مجراه الطبيعي، ويعرف هذا الشكل بأنه : " مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع و الاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث

أولية تمهد للآتي وتومئ للقارئ بالتنبؤ و استشراف ما يمكن حدوثه أو يشير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد " . (1)

نستشف من هذا القول أن الاستباق هو استحضار أحداث ستقع في المستقبل حيث يقوم السارد بسرد أحداث أولية تمهيدا للآتي فالسارد يقفز على زمن الحاضر ليصل للمستقبل.

(1) - مها حسن القصاروي: الزمن في الرواية العربية، ص 211 .

يعرفه نور الدين السد بأنه: " عملية سردية تتمثل في إيد ارد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد ". (1)

فالاستباق هو: قيام الراوي بالقفز على فترة ما من زمن القصة و تجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث، و التطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في أحداث الرواية ومن أبرز خصائصه أن المعلومات التي يقدمها لا تتصف باليقينية فما لم يتم قيام الحدث بالفعل فليس هناك ما يؤكد حصوله.<sup>2</sup> للاستباق نوعان هما:

• الاستباق التمهيدي

• الاستباق الإعلاني.

### 1- الاستباق التمهيدي:

إن الاستباقات التمهيدية توطئة لأحداث لاحقة، تتطلع للأمام حيث يقوم السارد أو إحدى الشخصيات بتوقع و احتمال واستفسارات، كما يرتدي هذا النوع أيضا حلة الحلم الكاشف للغيب أو التنبؤ بما هو آت.

" هو حدث أو ملحوظة أو إحياء أولي أو إشارة تمهيد لحدث أكبر منه سيقع مستقبلا"

وقديأخذ شكل حلم أو أحداث

مجزأة تمثل علامات لما سيأتي وهو تقنية غير مباشرة ". (3)

و الاستشراف يعلمنا بأن هناك قصة ستقص ويطلب إلينا الإصغاء إليها بتمعن، مع أن أمره

مشكوك فيه ما بين التطلعات المؤكدة و غير مؤكدة. (4)

(1)- نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب الشعري و السردية، دار هومة، الجزائر، ج2، ط1، ص 167.

(2)- ينظر: حفيظة أحمد: بنية الخطاب في الرواية النسائية، ط1، ص 240

(3)- نضال الشمالي: الرواية والتاريخ، ص 166.

(4)- ينظر: حسن البج اروي، بنية الشكل الروائي، ص 133.

هناك العديد من الاستباقات في رواية نذكر البعض منها ونبدأ بالاستباق الذي جاء على لسان الام بقولها لعمر :

" تفاعل بالخير ودع التدبير للخالق فهو يكفيك ذلك ". (1)

وهذا ما تحقق فعلا بعد مدة ومحاولات الهجرة للعمل في الخارج.

ونجد استباقات كثيرة تظهر من خلال الأمثلة التالية:

### المثال الثاني:

" كانت الام تعلم في قرارة نفسها ان حلم ابنها لن يتحقق وان مانعا سيمنعه من السفر". (2)

### المثال الثالث:

" سرحت بي الأحلام إلى ما بعد سنوات و تخيلت المصانع التي سأبنيها وقد أصبحت حقيقة تجسدت على أرض الواقع ". (3)

حيث أن الاستباق التمهيدي يبنى على سياق يعتمد عليه ال اروي لتحقيق مشاركة القارئ، وتحفيزه في مساهمة بناء النص السردي و إنتاج المتعة الروائية. (4)

فالاستباق التمهيدي يقوم بوظيفة تمهيدية لما سوف يحصل له من أحداث في وقت لاحق. كما يمكن اعتبار بداية كل فصل استباق تمهيدي للحدث الذي سيأتي لاحقا، فقد صاغها ال اروي في عشرة استهلالات يستشهد بها في كل فصل من فصول الرواية العشرة نذكرها في :

**الفصل الأول :** في هذا الفصل يسرد ال اروي وصف عمي محمد للقصة والاماكن التي كان ترعرع فيها و ذكريات الثورة ووقائعها في حي القصة العريق .

**الفصل الثاني :** يسرد من خلاله ال اروي شخصية عمر ابن عمي .

(1) - احلام في مهب الريح، ص 36.

(2) - احلام في مهب الريح، ص 80.

(3) - احلام في مهب الريح، ص 54

(4) - ينظر: حسن النج اروي: بنية الشكل الروائي، ص 135.

**الفصل الثالث :** يتحدث السارد في هذا الفصل عن عائلة عمي صالح الصائغي وتتقلها من قسنطينة مع الموفد الى القصبة .

**الفصل الرابع:** في هذا الفصل يسرد لنا الراوي لنا عن عدم ارتياح عمر للعمل الذي هو فيه وعن مطاردته لحلمه الاول والظفر بفرصة لمواصلة الدراسة في الخارج وحديثه مع امه عن فكرة الزواج .

**الفصل الخامس:** في هذا الفصل يتدث الراوي عن مكان عمل عمي محمد منذ الاستقلال في مؤسسة الميناء وعن المكانة التي يحضى بها بين عمال المؤسسة وعن تقانيه واخلاصه في عمله .

**الفصل السادس :** هذا الفصل يتدث عن أمل ومواصفتها وأحلامها في الدراسية وهي تلك الطالبة المتفوقة وعن مرض والدتها فاطمة واثرها عليها .

**الفصل السابع :** هذا الفصل يتحدث عن لقاء الصدفة بين عمر واحد رفاق طفولته سمير طالب الطب في المانيا الذي بعث الامل في نفس عمر من اجل اكمال دراسته في الخارج .

# مخاتفة





## خاتمة

بعد البحث في ثنايا البنية الزمنية في رواية " احلام في مهب الريح لسعيد قادري، محاولتي تسليط الضوء على الترتيب الزمني ومفارقاته، ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

عنوان " احلام في مهب الريح " له دلالات كثيرة، أما في روايتنا و من خلال قرائتي لها فهو جاء منسجم مع المتن الروائي، وقد تجلّى في صفتين الأولى مع عمر، و الثاني مع امل.

رواية احلام في مهب الريح تتحدث عن فترة عصيبة تعيشها الجزائر؛ حيث يستهدف رجال الأعمال ومؤسسات وذلك لضرب اقتصاد الوطن مثل ما حدث في مؤسسة الميناء، فاختلطت فيها الأفراح بالأحزان، و الأمل باليأس، امتزجت هذه الثنائيات الضدية مشكلة لنا بنية أكثر تماسكا و ارتباطا، فكلما وجدنا لحظات معانات و ألم وجدنا لحظات سعادة وفرح.

الزمن له أهمية في المتن الحكائي فهو القلب الذي تبنى عليه الأحداث، فلا يمكن أن نتصور حدثا خارج نطاق الزمن.

نلاحظ تداخل الزمن بين الحاضر و الماضي و المستقبل، حيث استعمل الروائي المفارقات الزمنية من استرجاع و استباق، أسهم الاسترجاع بأنواعه في تكوين فكرة لدى القارئ برسم صورة عامة للشخصيات الحكائية و التي مكنتنا من معرفتهم .

أما الاستباق فقد ساعد في ربط الأحداث وتبيين ما ستكون عليه في المستقبل فهو ورد كتمهيد للأحداث وإعلان لما ستؤول إليه الشخصيات و أحداثها .

فالروائي قدم الاسترجاع والاستباق اللذان كسر بهما خطية الزمن بطريقة جمالية مكنتنا من معرفة أحداث القصة و شخصياتها .

كما لاحظنا استعمال تقنيات أخرى بدل الاسترجاع و الاستباق تدخل ضمن الإيقاع



نستشف مما سبق أن هناك علاقة تجمع بين الرواية والزمن؛ حيث تعد الرواية نص زمني بالدرجة الأولى فلا يمكن تخيل نص سردي خارج نطاق الزمن، كما أن آليات الزمن تتصف بالتكامل فيما بينها لتشكيل بنية زمنية .

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقن في إعطاء نظرة عن كيفية اشتغال آليات الزمن في " رواية " احلام في مهب الريح " لسعيد قادري، ولا نزعم أننا ألممنا بجميع مكونات الزمن فلا بد أن يكون لكل بحث هفوات، ففوق كل ذي علم عليم .

# طابق





## ملحق

## التعريف بالروائي :

من مواليد 26 مارس 1972 باولاد سيدي إبراهيم ولاية المسلية. حافظ لكتاب الله حاصل على إجازة بسند متصل في القراءة والإقراء على رواية حفص عن عاصم حصل على شهادة البكالوريا سنة 1991 من ثانوية محمد لن عبد الرحمان الديسي ببوسعادة حاصل على شهادة مهندس دولة في الإعلام الآلي تخصص عتاد وبرامج من جامعة فرحات عباس بسطيف سنة 1996 حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم تخصص الذكاء الاصطناعي من جامعة فرحات عباس بسطيف سنة 2016 يعمل أستاذاً محاضراً بكلية الرياضيات والإعلام الآلي بجامعة محمد بوضياف المسيلة و منذ 2007 وعلو بمجلسها العلمي منذ 2009 شارك في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية في مجال التخصص داخل الوطن وخارجه ونشر الكثير من الأوراق العلمية بها نشر بعض الأبحاث في مجال التخصص في مجلات علمية دولية محكمة نشر بعض المقالات تعالج قضايا سياسية وثقافية وفكرية وأدبية في بعض الصحف الوطنية والدولية الشروق الخبر المساء منتديات الجزيرة...و وتحاليل سياسية وفكرية على صفحته الخاصة على الفيس بوك بشكل دوري منذ سنة 2010 من مؤلفاته

## 1. Multi lingual –Texte Catégorisation في التّخصّص بعنوان

Baspd on machins Learning algorithmes and ontologips noor publishing. Germany.2017.

## 2. رواية أشواق وأشواك . دار الماهر للطباعة والنّشر والتوزيع الجزائر 2018

سبق له العمل في المجال النقابي الطلابي خلال فترة الدراسة الجامعية ينشل حاليا في مجا العمل الجمعوي والتعليم القرآني .



## ملخص رواية أحلام في مهبّ الريح

تصف لنا رواية أحلام في مهبّ الريح لسعيد قادري الواقع المرير الذي كما هو دون زيف أو مساحيق كما تنقل لنا تجارب واقعية يعيشها الكثير من البائسين والمحرومين تحت عجلة الفقر والقهر واليأس وهي ظاهرة كبيرة عندنا كما تسلط الضوء على مرحلة حساسة من تاريخ الجزائر بما فيها من تناقضات قيمية وفكرية ونفسية وتعرض بانوارها خاطفة عن تاريخ حي القصبة العريق.

تبدأ الرواية بأحداث عمي محمد الإنسان التائب المتصل دوماً بالله مستحضراً في خاطره قوله سبحانه في حق الملائكة << يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ >> الأنبياء .20

ذات يوم فرغ عمي محمد من تسابيح وأذكاره ثم قام بهدوء ووقف قرب نافذة غرفته المظلة على أحد شوارع القصبة الضيقة الملتوية حتى عاد له شريط الذكريات إلى الورا حينها تذكر عمي محمد الجزائر إبان العهد العثماني الغاشم والحقبة الاستعمارية هنا كان علي لابوانت حسيبة بلن بوعلي العربي لن مهدي ... وغيرهم هنا ملن تحدي بن مهدي الجنرال بيجار وكسر كبريائه بعد أن عجز عن انتزاع كلمة واحدة من ضدّ إخوانه لن المجاهدين والمناضلين رغم ملا تعرض له من تعذيب لم يعدّ به ألد من قبل ولا من بعد حيث وقل السّفاح بيجار أمام جثته الطاهرة مندهشاً وأداً لله التحية العسكرية وقلاك مقولته الشهيرة لو كان لي ثلاثة رجال من أمثال العربي بن مهدي لفتحت العالم.

حيث كانت معركة الجزائر بحي القصبة أيقونة العمل الجهادي في الجزائر الذي أفضى بعدها إلى الاستقلال والتحرّر.

كما تذكر عمي محمد جهاده يوم كان عضواً في إحدى الخلايا النشطة على مستوى القصبة وتذكر يوم ألقى القبض على تلك الخلية السرية وتمّ استنطاقها بأبشع وسائل التعذيب كما صبر عناصرها ولم يل يدلو بكلمة واحدة ضدّ إخوانهم كما ذرفت عيناه ودق قلبه شوقاً لرؤية أحبابه والحديث معهم على تلك الذكريات الطيبة.



ثم توقّف شريط الأحداث بعَمّي محمد عند فترة ملا بعد الاستقلال وكيف لرف بعدها حي القصبه ازدهارا ملحوظا للحرف والصناعات المختلفة كما ظهر المديح الشعبي ولمعت فيها أسماء مازال صدى أصواتها البلبلية الشجية يقرع الأذان أمثال الحاج محمد العنقى والهاشمي قروابي ... وغيرهم ومن جهة أخرى لم تكن القصبه مكان للهو والطرب لكنها كانت أيضا عنوانًا للعلم ومصدر إلهام الكثيرين لن الشعراء والأدباء والقصاصين كما ذاع صيت روايات دار سبسطار الدار الكبيرة والحريق لكاتبها الأديب محمد ديب.

كملا يتذكّر عمي محمد كذلك مياه القصبه العذبة وعيونها الجارية الرقراقة التي كانت تتدفّق من خلاب بئر جبّاح .

حيث ظلّ عمي محمد على هذه الحال من التفكير ومساءلة الماضي حتى بدأت خيوط الشمس تصل إلى الأرض وبدأت الحياة تدبّ في أزقة القصبه وزنقاتها وكان له هو أيضًا أن يلتحق بعمله كموظف بالميناء حتى دخلت عليه زوجته خديجة بصينية القهوة والشارك ليبدأ يوم عاصمي جديد مليء بالآمام والأحلام بالإضافة إلى ذلك كان عمي محمد يطرح على نفسه الكثير من الأسئلة لأي جزائري متشبع بالوطنية الادقة هل تحققت أحلام الشّهداء؟ هل تجسّد واقع البلاد بكلّ تفاصيله وتجلياته وأسراره وكلماته وفواصله؟ ولو يسمع لن حين لآخر عن فضائح كبيرة تقع في البلاد هنا وهناك بل حتى على مستوى الميناء الذي يعمل فيه سرقات اختلاسات بالجملة تهريب.

كملا كان لت علاقة علي محمد بالمدير الجديد سي مولود باهتة يشوبها الحذر حيث بدأ الرجل يظهر على حقيقته وبدأ الموظفون يحدثون عن سيرته وسمعته السيئة في خلواتهم ومجالسهم الضيقة رشاوي في وضح النّهار محسوبة محاباة وأشكال أخرى من الفساد فالكل يخشى من مواجهة المدير سي مولود خوفا من توقيفهم من العمل لكن عمي محمّد لم يكن ليسكت على هذا المنكر فلقد انتهج أسلوبا متدرّجا في ذلك وبدأ ينصح المدير في مناسبة وغير مناسبة وتنبهه إلى خطورة ما يحدث داخل المؤسسة ومن تجاوزات أضرت بسمعته فلم يتقبل منه النّصيحة هدّده بفصله وقطع الرّزق.



تحوّل مراب الميناء إلى معرض حقيقي للسيارات الفاخرة من كل الأصناف والأحجام وأصبح مكتب المدير قبلة للشخصيات من مختلف الرتب والألقاب والمستويات الاجتماعية حيث كان لا بدّ أن يحدث بعدها تغيير كبير على أعلى المستويات يذهب بموجبه وزير ويأتي وزير آخر فتمّ خلالها توقيف سي مولود وإحالاته على التقاعد المسبق لتستريح المؤسسة والعمال والوطن من شروره.

أملا عمي محمد فبقي بعدها لسنتين كاملتين ليقبل بعدها ملف إحالاته على التقاعد ويخرج من المؤسسة ويتفرغ للعمل التطوعي الخيري كرئيس إحدى الجمعيات الخيرية التي تعنى بشؤون الأيتام والأرامل والمرضى بحيّه الذي يقطن فيه.

و من هناك عمر هو أصغر أبناء عمي محمّد والذكر الوحيد من بين ثلاث أخوات وقلد أتمّ الثلاثين من عمره تخرّج لن معهد الإلكترونيك بشهادة مهندس قضى خمسًا منها على رصيف البطالة مثله مثل حال الآلاف من أترابه وأصحاب الشّهادات والمخيف في الموضوع بالنسبة لعمر وغيره من الشّباب الملتزم بدينه وأخلاقه هم أولئك الشباب اللذين رمت بهم البطالة في محطات المخدّرات والممنوعات كما التهم البحر الكثير لنهم من أجل العمل ومع ذلك لم تتوقّف الظاهرة ولا تريد أن تتوقّف والمحاولات تتكرّر العشرات من المرات رغم كلّ المخاطر.

وبعد صراع عمر مع البطالة عمل بمتجر لعون تجاري وما كان بإمكانه الحصول على هذا العمل لولا الوساطة أو المعروفة كما تسمّى في اللغة العربية بالتشعبية السائدة كما كان يرّدّ عن المعروفة أصبحت صكوك غفران في هذا البلد ومن ليس له معرفة عاش كطير مهيب الجناح وإلى جانب المعروفة تفشّت ظاهرة الرّشوة التي استنزفت جيوب المحتاجين والمضطرين حتى أصبح شعار بعض المسؤولين الفاسدين << كُح وأعقب >> بمعنى ادفع تقضي حاجتك.

من جهة كانت امه قد اقترحت عليه فكرة الزواج وهي التي لم تراوده قط فقد كان حلمه اكمال دراسته في الخارج والعمل هناك كان لقاء الصدفة مع صديق طفولته سمير طالب



الطب في ألمانيا اثر ايجابي على نفسية عمر فقد بث فيه الامل في اكمال دراسته في الخارج بعد ان وعده ان يساعده في الحصول على فرصة مرت شهر على لقاءهما ولم يتغير شيء الى ان فتح عمر بريده الالكتروني ويجد رسالة من سمير حول فرصة للالتحاق باحد المعاهد الالمانية لاكمال الدراسة فطار فرحا وبدا في استخراج جميع الوثائق اللازمة للسفر وفي ليلة من الليالي فزع عمر على كابوس اثناء نومه وقصه على امه فهدات من روعه ولكنها كانت تعلم ان حلمه لن يتحقق وذلك ما حدث حقا ففي يوم من الايام وصلته رساله مفادها فيها انه استدعاء الخدمة الوطنية الثالث وهو الذي حال بينه وبين السفر

وملن ناحية أخرى ليس بعيد عن القصة في حي بكور العريق تعيش عائلة صالح الصائغي وهي عائلة صغيرة تتكوّن من الأب صالح والأم فاطمة وابنتهما الوحيدة أمل ذات الثلاثة والعشرين ربيعاً حيث كان صالح الصائغي اسما على مسمى طيب المعدن جميل المعشر عفيف اللسان أنلب أمل تربت في أحضان والديها أحسن تربية ولقيت من العزّ والدلال ما تحلم به كل فتاة في كنف الأسرة وحصلت أمل على شهادة الليسانس بتفوق كما شاركت في مسابقة الماجستير فكانت الأولى في دفعتها وكانت أمل مقبلة على طب العلم في تخصّصها بنهم كبير بتشجيع والديها وخاصة أمها لها. كانت أمها تأمل أن تارها أم وكالت أمل بلذائها الحادّ وفطنتها تفهم كل ملا ترمي إله أمها وهي تدرك تمام الإدراك أن الزواج بالنلبة للمرأة حياة أخرى لها قوانينها الخاصة وهو قوة للفتاة وسرّ وأمان.

في احدى الليالي تعرضت الام الى وكعة صحية نقلت على اثرها للمستشفى وهنا اخبرهم الطبيب ان الام متعبة ويجب رعايتها بشكل جلي وانقطعت امل عن دراستها وتفرغت للاهتمام بصحة والدتها والتي فارقت الحياة في احدى الليالي وانهارت امل وفات والدتها التي كانت بمثابة السند في هذه الحياة واصبحت بدونها فبعد مدة تزوج الاب بصليحة التي لم تمكث كثيرا حتى بدأت بازعاج امل و محاولة اذلالها كانت امل صبورة جدا معها من اجل ارضاء والدا الذي بدا يتعب فقد اصبح طريح الفراش واصبحت صيحة الامر الناهي في



البيت توفي عمي صالح واصبحت امل بدون عائلة تاويها وقد قررت الذهاب والبقاء عند خالها ومن وبعد فترة تزوجت احد الشبان من معارف خالها  
عمر قرر الالتحاق بالخدمة الوطنية واداء الواجب وهناك تغيرت نظرتة وتعرف على بلاده الشاسعة وشبانها من مختلف المناطق فكون صداقات و اصبح محبوب الجميع بفضل اخلاقه العالية وبعد انتهاء فترة خدمته الوطنية عاد الى العاصمة وقرر انشاء شركة مصغرة خاصة وعقد قبرانه على احدى الفتيات وتغيرت مع احلامه التي كان يجري وراءها

قائمة المصطلح

والمرادج





## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

أحلام في مهب الريح سعيد قادري

### 1-المراجع

1. أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1433هـ-2012م.
2. أبو الحسن أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة: ترجمة: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط1، 1979م.
3. إبراهيم مصطفى و آخرون: الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر تركيا ج1.
4. إدريس أبو ديبة: الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار
5. جان ايف تادييه: تر: محمد خير البقاعي، الرواية في القرن 20، الهيئة العامة المصرية 1998م.
6. جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة و النشر، بيروت لبنان.
7. جبرار جينيت: خطاب الحكاية
8. جيرانلد برنس، تر: عابد خزندار: المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1.
9. حسن بح اروي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1 .
10. حميد لحميداني: بنية النص السردي
11. حفيظة أحمد: بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية (د ارسات نقدية) ، منشورات أورغاريت الثقافي، ارم الله فلسطين، ط1، 2007م.
12. رنيه ويليك واوتسن ارين، تر: محي الدين صيحي، نظرية الأدب، المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الأدب و العلوم الاجتماعي، مطبعة خالد ط ارسيني، 1972م.



13. سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005م.
14. سمعان إنجيل بطرس: د ارسات في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط1.
15. سي از قاسم: بناء الرواية ( د ارسات مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، مكتبة الأسرة ط16، 2004م.
17. الشريف حبيلة: مكونات الخطاب السردى، مفاهيم نظرية، ط1.
18. صبحي حموي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
19. صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، 1997م.
20. عبد الله خمار: كنز الأحلام، دار القصة للنشر و التوزيع، 2009م.
21. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، دار الغرب للنشر و التوزيع، وه ارن، الج ازئر ط22، 2005م.
23. عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب السردى، القدس العربى للنشر و التوزيع، ط1، 2009م.
24. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز علم المعاني، ترجمة: محمد ود شاكر، دار المدني بجدة، ط3، 1992م.
26. عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيبور العراق القادسية، ط1، 2011م.
27. عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح ( البنية الزمنية و المكانية في موس م الهجرة إلى الش مال، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الج ازئر ط 2010م.



28. عمر عيلان: مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات دار اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2008م.
29. فتحي إب ارهيم: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، ط 1988م.
30. كمال أبو ديب: جدلية الخفاء و التجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979م.
31. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، ط1، 2002م.
32. مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح، جماعي، ج53، دار الهداية.
33. ابن منظور: لسان العرب: دار الصادر بيروت، ط1، 1997م.
34. مها حسن القصرابي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2004م.
35. محمد بوعزة: تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر .
36. محمد شعبان عبد الحكيم: الرواية العربية الجديدة ( دراسات مقارنة في آليات السرد و قراءات نصية)....
37. محمد عبد الوهاب: ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي، دار الشؤون الثقافية بغداد 1991م.
38. محمد القاضي: معجم السرديات، دار محمد للنشر، تونس ط1، 2010م.
39. نبيل حمدي عبد المقصود: العجائبي في السرد العربي القديم: مائة ليلة و ليلة و الحكايات العجيبة و الأخبار الغربية نموذجاً، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان ، 40. 2011م.
41. نضال الشمالي: الرواية و التاريخ، عالم الكتب الحديثة، الأردن 2002م.



42. نعمان بوقرة: المصطلحات في تحليل النص و تحليل الخطاب، دار جدا ار للكتاب العالمي، ط1، 2006م.

43. ن ور ال دين الس د: الأس لوبية و تحلي ل الخط اب الش عري و الس ردي، دار هوم ة ،الج ازئر، ج2، ط 7991 م.

44. هيثم علي الحاج: الزمن النوعي و إشكالية النوع السردي، دار الانتشار العربي ببيروت، لبنان، ط1، 2008م.

45. يحي البشتاوي: بناء الشخصية في العرض المسرحي المعاصر، دار الكندي الأردن ، 2004 .46

47. يمني العيد: تقنيات السرد الروائي، دار الف اربي، بيروت، ط3، 2010م  
كتب باللغة الأجنبية :

-1GRAND LAROUSSE DE LA LANGUE FRANÇAIS. LIBRAIRE  
LAROUSSE.PARIS.P5983.

-2JEAN DUBOIS ET AUTRES. DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE ET DES  
SCIENCES DE LANGAGE ED  
LAROUSSE. PARIS 1999. PP 478/479.

# فهرس المحتويات





## فهرس المحتويات

أ.....:مقدمة

### الفصل الأول

#### مفاهيم ومصطلحات

4.....: مفهوم البنية (LA STRUCTURE)

4.....: أولاً : تعريف البنية

4..... 1 - في القرآن الكريم

4..... 2 - في المعاجم العربية و الغربية

6..... 3 - اصطلاحا

7.....: ثانياً: أنواع البنية:

7..... 1- البنية السطحية:

8..... 2- البنية العميقة:

8.....: مفهوم الزمن LE TEMPS

8.....: أولاً: تعريف الزمن

8..... 1 - في القرآن الكريم :

9..... 2 - في المعاجم العربية و الغربية

11..... 3 - الزمن اصطلاحا

12.....: ثانياً: أنواع الزمن

12..... 1- زمن القصة ( الحكاية):

12..... 2- زمن الخطاب:

13..... 3- زمن القراءة:



## الفصل الثاني:

### بنية ترتيب الزمن و مفارقاته في رواية أحلام في مهيب الريح

16	الترتيب الزمني في الرواية	المفارقات الزمنية
16	Ordre Temprel :	الترتيب الزمني
17	أولاً:	الاسترجاع
18	1-	الاسترجاع الداخلي:
22	2-	الاسترجاع الخارجي:
25	3-	الاسترجاع المختلط:
29	ثانياً:	الاستباق
30		الاستباق الإعلاني
30	1-	الاستباق التمهيدي:
39		خاتمة
42		ملحق
49		قائمة المصادر والمراجع
54		فهرس المحتويات

## ملخص

من بين أهم العناصر السردية التي تدخل في تركيب الرواية الزمن والذي يعد المحور

الأساسي و القالب الذي تبني عليه الأحداث، فلا يمكن تصور حدث خارج نطاق الزمن .

فالرواية تعد فن زمني بخلاف الفنون التشكيلية التي تعد فنا مكانيا. فقد عالجت د ارستنا هذه

البنية الزمنية في رواية احلام في مهب الريح لسعيد قادري حيث سعيت فيها إلى كشف

كيفية اشتغال آليات الزمن في الرواية معتمدين على آليتي التحليل و الوصف بالإضافة إلى

المنهج البنوي الذي يعد المنهج الأنسب لهذه الدراسة ،ومن الكلمات المفتاحية الموجودة في

بحثنا هذا نذكر:

الكلمات المفتاحية: البنية، الزمن، الرواية، الاستباق

## Summary

*One of the most important narrative elements that enter into the composition of the novel is time, which is the main axis and the template on which events are built. It is not possible to imagine an event outside the scope of time.*

*The novel is a temporal art unlike the plastic arts, which are spatial art. Our doctor treated this*

*The temporal structure in the novel Dreams in the Wind by Saeed Qadri, in which I sought to reveal how time mechanisms operate in the novel, relying on the mechanisms of analysis and description, in addition to the structural approach, which is the most appropriate method for this study. Among the key words in our research, we mention:*

**Keywords:** *structure, time, novel, anticipation*

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): م. السيد إلياس الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2003648881 والصادرة بتاريخ 2016/09/24 بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي أديب جزائري

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

البنية الترميزية في رواية أحلام في مذهب الريح

د. محمد قلاوي

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: ... / 30 جويلية 2017

إمضاء المعني

قلاوي



السيد: محمد قلاوي  
تارمونت في: 30 جويلية 2017